المقام مقام ان يتردد المخاطب في انهم هل صاروا محكوما
عليهم بالاغراق ام لا فقيل انهم مغرقون مؤكدا اي
محكوم عليهم بالاغراق و يجعل غير المنكر كالمنكر اذا لاح
اي ظهر عليه اي على غير المنكر شيء من امارات الانكار نحو
جاء شقيق اسم رجل عارضا رمحه اي واضعا على العرض
فهو لا ينكر ان في بني عمه رماحا لكن مجيئه واضعا الرمح على
العرض من غير التفات وتهيؤ امارة انه يعتقد ان لا رمح
فيهم بل كلهم عزل لا سلاح معهم فنزل منزلة المنكر وخوطب
خطاب التفات بقوله ان بني عمك فيهم رماح مؤكدا وفي
البيت على ما اشار اليه الامام المرزوقي تهكم واستهزاء كانه
يرميه من الضعف والجبن بحيث لو علم ان فيهم رماحا لما
التفت لفت الكفاح ولم تقو يده على حمل الرماح على طريقة
قوله • فقلت لمحرز لما التقينا • تنكب لا يقطرك الزحام •
يرميه بانه لم يباشر الشدائد ولم يدفع الى مضايق المجامع كانه
يخاف عليه ان يداس بالقوائم كما يخاف على الصبيان و
النساء لقلة غنائه وضعف بنائه و يجعل المنكر كغير المنكر
اذا كان معه اي مع المنكر ما ان تامله اي شيء من الدلائل
والشواهد ان تامل المنكر ذلك الشيء ارتدع عن انكاره و
معنى كونه معه ان يكون معلوما له مشاهدا عنده كما تقول

البدعة شرك الشرك فان الشين من الاول مفتوح
ومن الثاني مكسور والراء من الاول مفتوح ومن الثاني
ساكن وان اختلفا اي لفظا المتجانسين في اعدادها
اي اعداد الحروف بان يكون في احد اللفظين حرف
زائد او اكثر اذا اسقط حصل الجناس التام يسمى الجناس
ناقصا لنقصان احد اللفظين عن الآخر وذلك الاختلاف
اما بحرف واحد في الاول مثل والتفت الساق بالساق
الى ربك يومئذ المساق بزيادة الميم او في الوسط نحو
جدي جهدي بزيادة الهاء وقد سبق ان المشددة في حكم
المخففة او في الآخر كقوله يمدون من ايد عواص عواصم
بزيادة الميم ولا اعتبار بالتنوين قوله من ايد في موضع
مفعول يمدون على زيادة من كما هو مذهب الاخفش او
على كونها للتبعيض كما في قولهم هز من عطفه وحرك من
نشاطه او على انه صفة موصوف محذوف اي يمدون
سواعد من ايد عواص جمع عاصية من عصاه اي ضربه
بالعصا وعواصم من عصمه حفظه وحماه وتمامه تصول
باسياف قواض قواضب اي يمدون ايديا ضاربات
للاعداء حاميات للاولياء صايلات على الاقران
بسيوف حاكمة بالقتل قاطعة ومما يسمى هذا القسم

King Saud University 1957
Copyright © King Saud University